متوقعا قبل الاخبار كما صرح به المصنف وحينئذ تنتفي الملازمة
ظاهرا لانه لا يلزم من اثبات التوقع لقد باعتبار دلالتها عليه
وافادتها له واقعا من غير المتكلم بها اثبات الاستفهام للا بمجرد
دخولها على مستفهم عنه من جهة اخرى مع كونها غير دالة على
الاستفهام البتة انتهى **واقول** المراد اثبات الاستفهام
للاداة عليه واقعا من غير المتكلم بها قياسا على اثبات التوقع لقد
دالة عليه كذلك فالملازمة تامة **قوله** والثاني تقريب
الماضي من الحال قال الرضي اذا دخلت قد على الماضي والمضارع فلا بد
فيهما من تعقل التحقيق ثم اند ينضاف في بعض المواضع الى هذا المعنى الذي هو
التقريب من الحال وهو التوقع اي يكون مضمونه متوقعا من خاطبه
واقعا عن قرب كما تقول لمن يتوقع ركوب الامير قد ركب اي حصل
عن قريب ما كنت تتوقعه ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة
ففيه اذا ثلاثة معان مجتمعة التحقيق والتقريب والتوقع وقد
يكون مع التحقيق التقريب فقط نحو ان يقول قد ركب زيد لمن لم
يكن يتوقع ركوبه انتهى وفي الشرح مثل المصنف للتقريب في
حواشي التسهيل بقد قامت الصلوة ثم قال ولا افهم هنا معنى
التقريب قلت بل هو متحقق مفهوم فان اخبار المتكلم بالاقامة بان
الصلوة قد قامت معناه ان قيام الصلوة الذي كان منتظرا
قد قرب ووقوعه من زمن الحال الذي يتكلم فيه بكلمات
الاقامة فرض وقوعها انما تقال بقرب الدخول في الصلاة لا في حالة
الدخول فيها فهذا موضع ظاهر ولكشف لا وجه للتوقف في فهمه
قال والذي افهمه هنا معنى التحقيق مبالغة كانه قيل قد تحقق
فعل الصلاة ووقع فاشرعوا فيها تنزيلا لما اجتمعت اسبابه منزلة
ما قد حصل البتة **قلت** وهذا معنى يمكن اعتباره الا
ان فيه مجازا وهو خلاف الاصل انتهى ما في الشرح واقول
لم يقف المصنف عن قول المؤذن فهم قد قامت الصلوة مفهم
التقريب مطلقا حتى يرد الشارح عليه بان التقريب مفهوم منه
محقق فيه وانما نفى عنه فهم تقريب الماضي حقيقة لان قيام
الصلاة لم يقع بعد لا فهم تقريب الماضي لفظا **قوله** احدها

انها

انها لا تدخل على ليس وعسى ونعم وبئس لانهن للحال معنى بحسب
الاستعمال لا بحسب الوضع والقيفة فلا منافاة بين هذا وبين
قوله ان صيغهن لا يبدلن الزمان **قوله** ولا يتصرفن
فاشبهن الاسم في الشرح فيه نظر لان عدم التصرف ليس امرا لازما
للاسم فقد يتصرف كالصفات المشتقة من المصدر واقول
لما كان مراد المصنف بلا يتصرفن عدم التصرف الى المضارع والامر
وباقي المشتقات ومعلوم ان المشابهة من الاسماء لهذه الافعال
في عدم التصرف الى ذلك هو عين المصدر لا مطلق الاسم لان المصدر
يتصرف الى ذلك كان مراده بالاسم هنا ما ليس بمصدر وعدم
هذا التصرف لازم له فقول الشارح كالصفات المشتقة ظاهر
في انه مثال للمتصرف ولا يخفى انه مثال للمتصرف انبه **قوله**
الثاني وجوب دخولها عند البصريين الا الاخفش على الماضي الواقع حالا
للتقريب من الحال فتحصل المقارنة بين حصول مضمون الجملة وحصول مضمون
عاملها واعترض على هذا بان قد تقرب الماضي من الحال الذي هو زمان التكلم
وحقيقته لفظا متعاقبة من اواخر الماضي واوائل المستقبل ولا يقربه
من الحال الذي هو لفظ بين هيئة الفاعل او المفعول به لفظا او معنى
وحينئذ تكيف يجيء في وقوع الماضي حالا الا بالمعنى الثاني دخول قد عليه
المقربة من الحال بالمعنى الاول لتحصل المقارنة بين حصول مضمون
الجملة وحصول مضمون عاملها بل ربما يبعد قد الماضي عن المقارنة
كما في قولنا جاء زيد في السنة الماضية وقد ركب واجاب السيد
الجرجاني بان الافعال اذا وقعت قيودا لجملة اختصاص باحد الازمنة
فهم منها استقبالها وحالتها وماضويتها بالقياس الى ذلك
القيد لا بالقياس الى زمان التكلم كما في معانيها الحقيقية
وليس ذلك بمستبعد فقد صرحوا بانه حتى يكون الفعل
مستقبلا نظرا الى ما قبله وان كان ماضيا نظرا الى زمن التكلم
فعلى هذا اذا قلت جاء زيد ركب كان المفهوم منه كون الركوب
ماضيا بالنسبة الى المجيء منتقدما عليه فلا تحصل مقارنة الحال
لعاملها فاذا دخلت عليه قد قربته من زمان المجيء وتفهم
المقارنة بينهما فكان ابتداء الركوب منتقدما على المجيء لكنه
كان